على التاء ولا عبرة بتاء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه
وظاهر قوله دون التقفية انه يجب في الموازنة عدم التساوي
في التقفية حتى لا يكون نحو سرر مرفوعة واكواب موضوعة
من الموازنة والسجع ويكون الموازنة والسجع متباينة
الا على رأي ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي في
الوزن دون الحرف الاخير فنحو شديد وقريب من السجع
وهو اخص من الموازنة واذا تساوي الفاصلتين في الوزن
التقفية فان كان في احدي القرينتين من الالفاظ واكثر ما
يقابل من القرينة الاخري في الوزن سواء كان مماثلا في التقفية
او لا خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص
بالنثر كما توهم البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين
ولذلك اورد مثالين نحو وآتيناهم الكتاب المستبين
وهديناهما المستقيم وقوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة
الوحشية الا ان هاتا اوانس اي هذه النساء اوانس
قنا الخط الا ان تلك القنا ذوابل وهذه النساء نواظر و
المثالان مما يكون اكثر ما في احد القرينتين مثل ما يقابله من الا

الا لعدم تماثل آتيناهما وهديناهما وزنا وكذا هاتا وتلك ومثال
الجميع قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيكون مطعما واقدم لما لم يجد
عنكم مهربا واكثر مدايح ابي الفرج الدوقي من شعراء العجم على
المماثلة وقد اقتفى الانوري اثره في ذلك ومنه اي من اللفظي
القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت من
حرفه الاخير الي الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري
في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم
في مجموع البيت وقد يكون في كل من المصراعين كقوله ارانا الا
له هلالا انارا وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر والحروف
المشددة في حكم المخفف وقد يكون في مفرد نحو سلس وتغاير
القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب ههنا
بحيث ان يكون عين اللفظ الذي ذكر بخلافه ثم ذكر اللفظين جميعا بخلافه
ههنا ومنه اي من اللفظي التشريع ويسمى التوشيح وذا القافيتين
ايضا وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما
اي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن عند
الوقوف على كونهما لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات

Copyright © King Saud University